الكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة

الحلقة الرابعة عشر

الصراع الروحي

(5) في أوقات التعب والإجهاد الشديد حيث تضعف المقاومة ولا نعود قادرين على السهر الروحي واليقظة ويسهل علينا الاستسلام للأفكار والدوافع السلبية مثل رثاء الذات وقبول الأعذار الواهية.. أو الاستسلام لمشاهدة وسماع ما لا ينبغي أن نراه أو نسمعه.
مر 6: 31 «تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلاً»

(6) عندما ينفرد بنا بعيد عن الجسد (الكنيسة) وقتها يسهل أن نسقط في يديه لأنه لا يوجد من ينبهنا أو يشد إزرنا أو يصلي من أجلنا فنصبح بلا غطاء، فيسهل خداعنا واستقبال الشكاية على الله والآخرين أو الاندفاع وراء أوهام أو خيالات.
مثال: قصة
2كو 2: 6-8 «مِثْلُ هَذَا يَكْفِيهِ هَذَا الْقِصَاصُ الَّذِي مِنَ الأَكْثَرِينَ، حَتَّى تَكُونُوا – بِالْعَكْسِ – تُسَامِحُونَهُ بِالْحَرِيِّ وَتُعَزُّونَهُ، لِئَلاَّ يُبْتَلَعَ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمُفْرِطِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُمَكِّنُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ».

(7) كذلك وقت الاسترخاء بعيداً عن دعوة الله لحياتنا. وهذه مشكلة كثيراً ما تحدث عندما نأخذ إجازة للراحة ليست منه ومعه.. فالمسيح نفسه دعا

التلاميذ «تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلاً» (مر 6: 31) لكنها دعوة منه ومعه.

مثال: والمثال هنا داود عندما لم يذهب للمعركة وصعد إلى السطح ورأى واشتهى وزنى ثم.. 2صم 11: 1-4.

(8) عندما نسقط في الخطية

يديننا بشدة (يشكونا لأنفسنا) ليفصلنا عن رحمة الله ونعمة الغفران وفي هذا يستخدم الخداع، فيبدو وكأنه الروح القدس الذي يبكتنا. لكن ما أعظم الفرق بين التبكيت والدينونة (ميخا 7: 7-9)

(2كو 11: 14) «.. يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ!»

راجع الجدول الآتي:

تبكيت الروح	دينونة العدو
1-يشير على الفعل الخاطئ	1- يصدر أحكام علينا إجمالية (انت وحش)
2- كأنها أول مرة	2- عدد المرات التي أخطأنا فيها من قبل
3- يشير إلى نعمة الله الغافرة	3- يركز على العدالة والغضب الإلهي
4- الصوت المنخفض الرقيق	4- الصوت العالي المنزعج
5- بدون إلحاح أو ضغوط	5- الإلحاح والضغط علينا
6- يقودنا إلى التوبة	6- يقودنا إلى الفشل واليأس

والى اللقاء في الحلقة القادمة